



کریک۔ کراک

منشورات امکنہ سید
شکارچہ روڈ • مکلف • ۲۲۶-۸۵ • بکروسٹ

تَحْتَ سِنْدِيَانَةٍ عَظِيمَةٍ مِنْ
سِنْدِيَانَاتِ الْغَابَةِ ، كَانَ صَاحِبُنَا
خَمُوسٌ أَبُو الْبَطْنِ السَّمِينِ مَشْغُولًا
بِالتَّفْتِيشِ عَنِ الْكَمَاءِ ، يَبْحَثُ
الْأَرْضَ بِكُلِّ اجْتِهَادٍ ، بَيْنَ جُذُورِ
الشَّجَرَةِ

بَغْتَةً ، أَحَسَّ مَطَرًا مِنْ أَشْيَاءِ
صَغِيرَةٍ تَسْقُطُ عَلَى ظَهْرِهِ ...





بِفْ ، على أَنْفِهِ ! بَفْ .
 على أُذُنِهِ ! فَرَفَعَ خُمُوسَ رَأْسِهِ
 وَنَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَأَى كَرِيكَ -
 كَرَاكَ ، الْقَرَقَذَانِ وَاقِفَاً عَلَى غُصْنٍ
 يَقْرُضُ الْبَلْطُوطَ مَسْرُوراً .

فَأَمَرَهُ خُمُوسٌ قَائِلاً :
 « تَبْطُلُ الرِّذَالَةَ أَوْ ... »

فَأَطَاعَ كَرِيكَ - كَرَاكَ بِطِيبَةِ
خَاطِرٍ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْجِهَةِ الْآخَرَى
مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَتَسَلَّقَ إِلَى غُصْنٍ
أَعْلَى وَأَكْمَلَ بِقَابِلِيَّةٍ جَيِّدَةٍ ،
عَلَفَتَهُ الَّتِي تَوَقَّفَتْ .

رَاحَ يَفْلِقُ الْبَلُوطَ بِأَسْنَانِهِ
الْمُرُوسَةِ ، وَيَرْمِي الْقِشْرَ إِلَى مَكَانٍ
بَعِيدٍ !

لِسُوءِ الْحَظِّ ، سَقَطَ قِشْرُ الْبَلُوطِ
فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ عَلَى عَائِلَةٍ مِنْ
الْأَرَانِبِ كَانَتْ نَائِمَةً وَوَاءَ كُومَةٍ
مِنَ الْعُشْبِ وَالزَّهْرِ الْبَرِّيِّ .





هَبَّ جُنُونُ الْأَرْنَبِ غاضِباً:

— «أَمَا تَكْفُ عَنْ رَمِي قِشْرِكَ؟

لَقَدْ وَعَيْتَنَا مِنْ نَوْمِنَا جَمِيعاً!»

هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضاً، بِكُلِّ طِيبَةٍ

خَاطِرٍ، لَمْ يَعْذُ كَرِيكَ — كِرَاكُ

يَرْمِي قِشْرَ الْبَلْطُوطِ نَحْوَ الْأَرْنَبِ.

نَظَرَ إِلَى تَحْتِهِ رَأْساً، فَرَأَى فَجْوَةً

فِي جِذْعِ السَّنْدِيَانَةِ، قَالَ: «لَنْ

أَزْعِجَ أَحَداً بَعْدُ!»

مَا كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ حَتَّى زُعِقَ
صَوْتُ مُخِيفٌ، وَخَرَجَ مِنَ الْفَجْوَةِ
رَأْسُ بَوْمٍ،

وَرَأَحَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «مَا هَذَا
الْإِزْعَاجُ! مَنْ هَذَا الْقَلِيلُ الْأَدَبِ
الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْتِي مَزْبَلَةً؟
خَافَ كَرِيكَ - كَرَاكَ وَقَرَّرَ
أَنْ يَنْتَقِلَ سَرِيعًا، فَقَفَزَ إِلَى
شَجَرَةٍ أُخْرَى... حَزِنَ كَرِيكَ - كَرَاكَ
حُزْنًا شَدِيدًا وَفَكَّرَ

قَائِلًا:





« أَنَا أَزْعِجُ الْجَمِيعَ ،

وَلَا يُحِبُّنِي أَحَدٌ ! » ..

وَبَدَلَ أَن يَقْفُزَ مِنْ غُصْنٍ إِلَى

غُصْنٍ ، ابْتَعَدَ إِلَى طَرَفِ الْغَابَةِ
يُرَافِقُهُ الْعُصْفُورُ ، أَبُو الْحِنِّ ،

صَدِيقُهُ الْأَمِينُ . هُنَاكَ بَنَى بَيْتًا

مِنَ الْأُورَاقِ فِي قَلْبِ شَجَرَةٍ كَثِيفَةٍ .

هَذَا هُوَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ

يَلْمَحُ رَجُلَيْنِ يَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ





مِنْهُمَا بَنْدُوقِيَّةٌ صَيْدَتْ
مُتَوَجِّهَيْنِ إِلَى الْغَابَةِ .
كَانَ الْأَوَّلُ يَقُولُ :

« لَا بُدَّ أَنْ نَجِدَ أَرَانِيْبَ فِي
هَذِهِ الْغَابَةِ ، فَنَقْتُلَ بَعْضَهَا .
أَضَافَ الثَّانِي :

« إِنَّ وَجَدْتُ خِنْزِيرِي الصَّغِيرَ
الَّذِي هَرَبَ مِنْ مَزْرَعَتِي ، فَسَأَخْذُهُ



إِلَى مَشْرِحِ الْخَنَازِيرِ ... «
هَتَفَ كَرِيكَ - كَرَاكَ : « يَا
إِلَهِي ! هَذَانِ الرَّجُلَانِ قَاسِيَانِ جَدًّا
يَجِبُ أَنْ أُنْذِرَ أَصْحَابِي ! »
أَسْرَعَ الْقَرَقَدَانُ الصَّغِيرُ ، قَافِزًا
مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ ، حَتَّى قَلْبِ
الْغَابَةِ .

أَبْصَرَ هُنَاكَ الْبُومَ الْعَتِيقَ وَاقِفًا
عَلَى غُصْنٍ فَسَأَلَهُ : « أَيْنَ أَصْدِقَائِي ؟ »
أَجَابَ الْبُومُ : « غَيْرُ بَعِيدِينَ عَنْ
هَذَا الْمَكَانِ . وَسَأُنَادِيهِمْ » .
لَمَّا سَمِعَ خَمُوسُ الصَّوْتَ خَرَجَ
وَتَبِعَتْهُ الْأَرَانِبُ . فَهَتَفَ بِهِمْ
الْقَرَقَدَانُ :
- « إِخْتَفُوا فِي الْحَالِ . أَنْتُمْ
فِي خَطَرٍ ! »
قَضَى الصِّيَادَانِ طُولَ
الْوَقْتِ يَمْشِيَانِ فِي الْغَابَةِ .





فَلَمْ يَبْصُرَا
شَيْئًا. فَعَادَا بِدُونِ صَيْدٍ. عِنْدَيْهِ
خَرَجَتْ الْحَيَوَانَاتُ مِنْ مَخَابِئِهَا ..
فَأَحَاطَتْ كَرِيكَ - كَرَاكَ وَ قَالَتْ
لَهُ :

« - إِبْقَ مَعَنَا وَلَا تُفَارِقْنَا أَبَدًا »
فَصَارَ كَرِيكَ - كَرَاكَ ، أَحَبَّ
السَّنَاجِبِ وَأَسْعَدَهَا جَمِيعًا !





سلسلة سارة الصفا
حسون الصغير نينيت
دبدوب الصياد الأرنب الفرحان
لـقوبة كوان - كوان
ناريمان والكتر كريك - كراك
منظف المداخن پرسی طائر البنجو
بيفا الصغير الجدي بشور